عصة في احد من الناس بما يقول لقد كنا فتية وان الملك اكرهنا على عبادة
الاوثان والذبح للطواغيت فهربنا منه عشية امس فنمنا فلما انتبهنا
خرجت لاشتري طعاما واتجسس الاخبار فاذا انا كما ترون فانطلقوا
بي الى الكهف الذي في جبل ينجلوس اريكم اصحابي فلما سمع اريوس
ما يقول تمليخا قال يا قوم لعل هذه ايه من ايات الله تعالى جعلها الله
تعالى لكم ايه على يدي هذا الغلام فانطلقوا بنا معه ليرينا اصحابه
فانطلق معه اريوس واسطيوس ومعهما جميع اهل المدينة كبيرهم
وصغيرهم نحو اصحاب الكهف لينظروا اليهم فلما راى الفتية اصحاب
الكهف تمليخا قد احتبس عنهم بطعامهم وشرابهم عن القدر الذي
كان ياتي فيه وظنوا انه قد اخذ وذهب به الى ملكهم دقيانوس فبينما هم
يظنون ذلك ويتخوفون اذ سمعوا الاصوات وجلبة الخيل مصعدة نحوهم
فظنوا انهم رسل الجبار دقيانوس بعث اليهم ليوتى بهم فقاموا الى الصلاة
وسلم بعضهم على بعض واوصى بعضهم بعضا وقالوا انطلقوا بنا ناتي اخانا
تمليخا فانه الان بين يدي الجبار وهو ينتظر متى ناتيه فبينما هم يقولون
ذلك وهم جلوس على هذه الحالة اذا هم باريوس واصحابه وقوف
على باب الكهف فسبقهم تمليخا ودخل وهو يبكي فلما راوه يبكي بكوا
معه ثم سالوه عن خبره فقص عليهم الخبر كله فعرفوا انهم كانوا نياما
بامر الله ذلك الزمن الطويل وانما اوقظوا ليكونوا ايه للناس
وتصديقا للبعث وليعلموا الناس ان الساعة اتية لا ريب فيها ثم
دخل على اثر تمليخا اريوس فراى تابوتا من نحاس مختوما بخاتم من
فضة فقام بباب الكهف ثم دعا رجالا من عظما اهل المدينة ففتح التابوت
عندهم فوجد فيه لوحين من رصاص مكتوب فيهما مكسلمينا ومحسلمينا
وتمليخا ويرونس وبدروس وبيطيوس كانوا فتية هربوا من ملكهم

دقيانوس

دقيانوس الجبار مخافة ان يفتنهم عن دينهم فدخلوا هذا الكهف فلما اخبر بمكانهم
امر بالكهف فسد عليهم بالحجارة وانا كتبنا اسماهم وخبرهم ليعلم من بعدهم
ان عثر عليهم فلما قروه عجبوا وحمدوا الله تعالى الذي اراهم ايه البعث فيهم
ثم رفعوا اصواتهم بحمد الله تعالى وتسبيحه ثم دخلوا على الفتية الكهف
فوجدوهم جلوسا مشرقة وجوههم لم تبل ثيابهم فخر اريوس واصحابه
سجودا وحمدوا الله تعالى الذي اراهم ايه من اياته ثم كلم بعضهم بعضا
وانباهم الفتية عن الذي لقوه من ملكهم دقيانوس ثم ان اريوس
واصحابه بعثوا بريدا الى ملكهم الصالح تندوسيس ان عجل لعلك
تنظر الى ايه من ايات الله جعلها الله تعالى على ملكك وجعلها ايه
للعالمين ليكون لهم نورا وضياء وتصديقا للبعث فاعجل على فتية بعثهم الله
تعالى وكان قد توفاهم منذ اكثر من ثلاثمائة سنة فلما اتى الملك الخبر قام
ورجع اليه عقله وذهب همه فقال احمدك الله رب السموات والارض
واعبدك واسبح لك تطولت علي ورحمتني فلم تطفئ النور الذي كنت جعلته
لابائي وللعبد الصالح قسطيطينوس الملك فلما نبى به اهل المدينة ركبوا
اليه وساروا معه حتى اتوا مدينة افسوس فتلقاهم اهل المدينة وساروا
معه نحو الكهف فلما صعدوا الجبل وراى الفتية تندوسيس فرحوا به
وخروا سجدا على وجوههم وقام تندوسيس قدامهم ثم اعتنقهم وبكى
وهم جلوس بين يديه على الارض يسبحون الله تعالى ويحمدونه ثم قالوا
له نستودعك الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته وحفظك ملكك
ونعيذك بالله من شر الانس والجن فبينما الملك قايم اذ رجعوا الى مضاجعهم
فناموا وتوفى الله انفسهم وقام الملك اليهم فجعل ثيابه عليهم وامر
ان يجعل كل رجل منهم في تابوت من ذهب فلما امسى ونام اتوه في المنام
وقالوا له انا لم نخلق من ذهب ولا فضة ولكن خلقنا من تراب والى التراب

Copyright © King Saud University